لاختبار قوة احتمالة – اذ كانت الدولة هي المسيطرة على التعليم بجميع مراحلة المختلفة – وبعد التثبيت من صلاحيتة للحياة يعاد الى امة لتقوم بارضاعة وتربيتة حتى السابعة ولكن الام كانت تسير على نظام نصحت بة الدولة في تربية الطفل وتنشئتة وهو عدم التقيد نموة وحركاتة وانتقسو علية في معاملتة وان لاتستجيب لمطالبة وكذلك تمنعة من البكاء وتتركة في الظلام حتى يتعود على الصبر وتحمل المشاق وكذلك تحمل الجوع والالم وعند بلوغة السابعة يرسل الى المعسكر العام لتلقي التدريب العسكري.

اما هدف التربية الاسبرطية فكان يتمثل في (( اعداد المواطن الاسبرطي المزود بقدر كاف من الكمال الجسماني والشجاعة المتحلي بعادات الطاعة العمياء للقانون حتى يكون الجندي المثالي الذي لايهزم))

6- التربية في القرون الوسطى :

تميزت هذة الفترة بظهور الدين المسيحي الذي احدث تغيرا واضحا في الحياة الاجتماعية وقد اتبع هذا التغير تغير في النظرة الى التربية واهدافها حيث تميزت التربية المسيحية فيالبدء بنظام رهباني صارم يشتمل على قدر من العلم والعمل اليدوي وكانت تتبع كل دير تقريبا مدرسة تقبل الاطفال في سن العاشرة وتستمر الدراسة فيها لثمان سنوات يتعلم التلاميذ فيها القراة والكتابة وبعض مبادى النحو والفلك والمنطق والبلاغة والحساب والهندسة والموسيقى.

وما لبثت التربية المسيحية ان واجهت خظوتين تطويرتين الاولى هي حركة احياء العلوم الاولى قام بها شارلمان وملوك جاوا من بعدة واعبرت هذة الحركة ان التلعيم هي الوسيلة الوحيدة لتوحيد الشعب وتحسين احوالة ومن اجل ذلك عقدت صلة قوية بين المعرفة الدينية الروحية والتعليم الحر اما الخطوة التطورية الثانية فهي الحركة الاكلامية المدرسية التي اعلت من شان المنطق الارسطي واعترفت بامكانية التوفيق بين الدين والعلم وان جرى خلاف في تقديم احدهما على الاخر اما اهم اهداف التربية المسيحية في القرون الوسطى فيمكن اجمالها فيما ياتي :

1. اعداد الفرد المسيحي لمعرفة الرب.
2. تدعيم المثل الانسانية .
3. تطهير الروح وتهذيب الاخلاق .
4. اصلاح المجتمع من فساد الثقافة اليونانية والرومانية.
5. تحقيق النموذج الانساني المثالي في الفرد المسيحي.

ثالثا: التربية

1. التربية قبل الاسلام :

امتازت التربية في ذة المرحلة ببساطتها وكان هدفها الاساس والمنشود هو ( اعداد جيل قادر وموهل للحصول على ضروريات الحياة والحفاظ عليها ) ويحكم البيئة الصحراوية لشبة الجزيرة العربية ساد ذلك النوع من التربية القائم على التقليد والمحاكاة والتدرب على القيام باعمال الكبار بغية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياتة بالدفاع عن نفسة وعائلتة وقبيلتة ضد اعدائة من بني جنسة وضد الوحوش الضارية .

احتلت الاسرة البدوية دورا كبيرا في عملية التربية واعتبرت من اهم وسائل في ذلك العصر اضافة الى دور العشيرة الواضح في هذة المهمة والتي يمكن اعتبارها صور مكبرة للاسرة وتقوم العشيرة والاسرة بتدريب اطفالها منذ نعومة اضفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم كرمي الرماح والسهام واعداد ادوات الحرب ولم يكن لدى عرب البادية معاهد اومحلات مخصصة للتعليم بل كانت المحلات العامة والمجالس والاسواق والبيوت هي الاماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم المعارف كالتنجيم والفلك والطب.

اما التربية عند الحضر فقد امتازت بكونها منظمة تنظيما يتفق والمستوى العمري للطلبة حيث يدرس الاطفال في المرحلة الاولى بعض المواد الدراسية المحددة كالهجاء والمطالعة والحساب وقواعد الغة وهي اشبة بمرحلة التعليم الابتدائي وفي المرحلة الثانية التي تشبة التعليم العالي حاليا كان الطلبة يدرسون علوما تتناسب ومستوى قدراتهم العقلية وقابليتهم واستعدادتهم كالهندسة العملية وعلم الفلك والطب وفن العمارة .

اما الطريقة التدريس فقد اتخذت طابع التدريس الفردي حيث كان المعلم يخصص جزا من وقتة لكل تلميذ.

1. التربية الاسلامية :

بعد ان كانت التربية قبل الاسلام مقتصرة على النوع من التعليم المحدود نوعا ما جاء الاسلام بتربية جديدة فحرص على التعليم وحث المومنين على طلب التعليم وحث المومنين على طلب العلم فقال تعالى ( هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون ) قال تعالى ( وقل ربي زدني علما ) وقال رسوا اللة صلى اللة علية وسلم ( طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ) وكان التربية الاسلامية خلفية جسدية تهتم باخلاق الفرد وتنمية قواة الجسدية وخلق المحارب وبث روح الفضيلة وغرس الصفات النبيلة عندة كالاخلاص والوفاء وكرم الضيافة .

ان جوهر التربية الاسلامية نابع من الفلسفة الدينية الاسلامية وهي ان الاسلام ليس مجرد شريعة ودين وانما هو فلسفة كاملة وطريقة حياة شاملة تدعو العقول للعمل والتفكير اما بالنسبة للمدارس في العصر الاسلامي فانها لم تكن موجودة بالمفهوم الحديث فقد كان التعليم يتم في المساجد والكتاتيب وحوانيت الوراقين .

ان اهتمام التربية الاسلامية المتوازن بالدنيا والاخرة انعكس على اهتمامها بتربية الانسان حيث اهتمت بجوانب الشخصية المختلفة اهتماما متوازنا فجمعت بين تهذيب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم ومن ثم اهتمت بتدريس جميع انواع العلوم وهدفها في ذلك تعميق الايمان باللة تعالى في نفوس المسلمين من خلال فهمهم لقوانين الكون ونظامة المحكم الذي يدل على عظمة الخالق عزوجل وقدرتة وهكذا كان للتربية الاسلامية مكانة واضحة وملحوظة في هذا الاطار الحضاري وكان لها اصولها التي جات من العصور الجاهلية القديمة وتبلورت بالاسلام الذي رفعها الى التقدم والانتشار .

اهداف التربية الاسلامية :

نتطرق هنا الى ذكر مجموعة من الاهداف التي تعتبر من ابرز سمات التربية الاسلامية وهي كالاتي :

1. اهداف دينية :تتمثل في اعداد الانسان المومن باللة العابد لة العامل باوامرة ونواهية .
2. اهداف روحية : تتمثل في تدعيم القيم الروحية في الانسان والمجتمع .
3. اهداف اخلاقية : تتمثل في اعداد الانسان على خلق عظيم وتدعيم القيم الاخلاقية.
4. اهداف معرفية : تتمثل في تنمية وترقية القوى العقلية مثل التفكير والتذكر.
5. اهداف اجتماعية : تتمثل في بناء المجتمع المسلم على اسس التعون والتكافل الاجتماعي وتدعيم القيم الاجتماعية .
6. اهداف جهادية : تتمثل في الدفاع عن العقيدة الاسلامية واعداد الانسان جسميا وعسكريا.
7. اهداف جسمية : تتمثل بالنظافة والطهارة الجسدية.

اطوار التربية الاسلامية :

لقد مرت التربية الاسلامية باربعة اطوار هي كالاتي :

الطور الاول : يتمثل في نمو الاسلام في عهد الرسول الاكرم محمد صلى اللة علية والة وسلم .

الطور الثاني : يتمثل في عصر الفتوحات الاسلامية.

الطور الثالث : يتمثل في تكوين الحضارة العربية وامتزاج الثقافات مع امتداد الدولة الاسلامية في العهد العباسي حتى ظهور السلاجقة في القرن الحادي العشر الميلادي.

الطور الرابع : بدا مع الاتراك السلاجقة وحتى سقوط بغداد على يد المغول في القرن الثالث عشر الميلادي.

وسائط التربية الاسلامية :

تعددت وسائط التربية واماكن التعليم في الاسلام ويمكن اعتبار الاسرة من اهم هذة الوسائط كما لعب المسجد في التاريخ الاسلامي دورا هاما في التربية والتعليم حيث انطلقت منة حلقات العلم سواء كانت لتعليم القراة والكتابة او المخصصة للعلم الشرعي بالاضافة الى الكتاتيب وحوانيت الوراقين حتى ظهور المدارس وعلى العموم يمكن اجمال اهم الموسسات والمعاهد التربوية في التربية الاسلامية بما ياتي:

1. المسجد : لشرح تعاليم الدين او التعلم القراة الكتابة.
2. الكتاتيب : ظهرت قبل الاسلام واستمرت معه لتعلم القراة الكتابة.
3. حوانيت الوراقين : ظهرت عند العباسين لغرض تجاري ثم اصبحت ملتقى للعلماء والطلاب .
4. منازل العلماء : مثل دار الارقم .
5. البادية : التي تعتبر مواطن اللغة .
6. القصور : لتعليم ابناء الملوك والوزراء.
7. الصالون الادبي : ظهرت في العصر الاموي واستمرت في العباسي للنقاش والحوار في مختلف العلوم والفنون والاداب.
8. المكتبات : التي كان من اهدافها تلقي العلم .
9. المدارس : مثل المدرسة البيهقية والمدرسة النظامية.

نجد مما تقدم ان اهم الخصائص التربية الاسلامية هي انها تربية ( شاملة ، متنوعة ، سلوكية ، مستمرة ، واقعية ، نفعية ، عالمية ، ضميرية ،......)

وهنا نجد من الجدير ( كل الجدارة ) ان نشير بالذكر الى ان التربية الاسلامية الحقيقية التي ارسى جميع اسسها وتطبيقاتها الرسول الاعظم محمد صلى اللة علية والة وسلم الذي ادبة ربة فاحسن تاديبة وقال فية ( وانك لعلى خلق عظيم ) ومن بعد اهل بيتة الطيبين الطاهرين المعصومين الذين قال اللة فيهم ( انما يريد اللة ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ) وكذلك صحبهم المنتجبين الذين الذين نهلوا من علومهم واخلاقهم تمثل اسمى اهداف وغايات التربية الانسانية الربانية الجامعة لكل مايصب في خدمة ومصلحة الانسان ورقية منذ خلق اللة الخليقة وحتى انتهائها الية.